

القيم الاجتماعية والأخلاقية في الأمثال الشعبية الجزائرية Social and moral values in the Algerian proverbs

د. لطروش عائشة¹

Dr. Latroch Aisha

جامعة: عبد الحميد بن باديس / مستغانم الجزائر

University Abdul Hamid bin Badis / Mostaganem Algeria

aichalatroch27@gmail.com

تاريخ النشر: 2020/06/02

تاريخ القبول: 2020/04/22

تاريخ الاستلام: 2020/03/02

الملخص:

تعد الأمثال الشعبية الجزائرية شكلا من أشكال التعبير التي تشترط علينا الحفاظ عليها، لما تتضمنه من مفاهيم وصور لشخصية المجتمع، إنها العدسة التي تسلط الأضواء لتكشف لنا مختلف القيم، التي تلعب دورا فاعلا في تحديد سلوكيات الفرد وتوجيهاتهم في المجتمع، خاصة الأمثال الشعبية في مجتمعنا الجزائري التي تشمل على مجموعة من القيم الاجتماعية والأخلاقية التي بها نستطيع أن نبني قيمنا ومعتقداتنا ونوجه سلوكنا إلى الأحسن والأفضل.

ومنه نحاول تسليط الضوء على بعض الأمثال الشعبية التي يزخر بها المجتمع الجزائري، وتبيان دورها في توجيه سلوكيات الفرد، بالتركيز على أهم القيم الاجتماعية والأخلاقية في حياتنا اليومية. وهنا نقف ل طرح التساؤلات التالية: كيف تجلت القيم الاجتماعية والأخلاقية في الأمثال الشعبية الجزائرية؟ وما دورها في توجيه سلوكيات الفرد؟

الكلمات المفتاحية: القيم، المجتمع، الأخلاق، الأمثال الشعبية، سلوك الفرد، أشكال التعبير.

Abstract:

Algerian proverbs are a form of expression that we need to preserve. Because of the belonging of the concepts and the images of the personality of the company, it is the prism which illuminates the spotlight to reveal to us the various values which play an active role in determining the behavior of the individual and his orientation in society, especially popular proverbs in our Algerian society. Which includes a set of social and ethical values in which we can build our values and beliefs and lead our behavior towards good and better.

We try to shed light on certain popular proverbs that approach in Algerian society and to show its role in guiding the behavior of the individual, by emphasizing the most important social and moral values of our daily life and from there we ask ourselves the following questions: how were social and moral values

1- المؤلف المرسل د. لطروش عائشة aichalatroch27@gmail.com

manifested in the Algerian proverbs? and what is the role in guiding the behavior of the individual?

Keywords: value, society, Ethics, Popular proverbs, individual behavior, forms of expression

مقدمة:

شكلت الأمثال الشعبية مكونا من مكونات الثقافة، وسمت من سمات المجتمع، من خلالها يمكن التعرف على خصائص المجتمع وعاداته وتقاليده وقيمه..، إنها عصارة تجارب الحياة التي عاشها أسلافنا، وتحاول تلخيصها في عبارات موجزة ونقلها للآخرين للاستفادة منها وتداولها. فهي تربي في نفوسنا كيفية التعامل مع غيرنا في الحياة الاجتماعية المعقدة التي نعيشها.

ظلت الأمثال الشعبية مستمرة في مجتمعنا الجزائري باستمرار الأفراد تتداولها، فهي تؤدي دورا بارزا في شتى مجالات الحياة، كونها تتميز بمختلف القيم التي لها أهمية بالغة في تحديد سلوك الفرد وتوجيهه في المجتمع الذي نعيش فيه. فالقيمة معيار اجتماعي ذا صبغة انفعالية قوية وعامة، يمتصها الفرد من البيئة و يقيم منها موازين يبرر بها أفعاله وسلوكاته. وعلى هذا الأساس وقع اختيارنا على موضوع الأمثال الشعبية الجزائرية وماتحويه من قيم على اختلاف أنواعها والتي اخترنا منها القيم الاجتماعية والأخلاقية ودورها في تدعيم بعض السلوكات دون غيرها.

1 - مفهوم القيمة:

1-1 - المعنى اللغوي :

القيم مفردتها القيمة، وقد ورد مفهومها في لسان العرب تحت مادة قَوْمٌ معنى الْقِيَامِ الذي هو نقيض الجلوس ، قَامَ يَقُومُ قَوْمًا و قِيَامًا وَقَوْمَهُ وَقَامَةً وَالْقَوْمَةُ المرة الواحدة (1) ، وتَقَوْمُوا فيما بينهم ، إذا أن قادوا واستمرت طريقته ، فقد استقام لوجهه (2) ، وأقام الشيء أي أدامه (3) من قوله تعالى : وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ (4) ، وَقَوْمُ الشَّيْءِ قَدْرَ قِيَمَتِهِ ، وقيمة الشيء الثمن الذي يعادله ، وقيمة الإنسان قدره. (5) والقيام بمعنى آخر هو العزم ومنه قوله تعالى: "وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا" (6) ، أي لما عزم ، كما جاء القيام بمعنى المحافظة والإصلاح ، ومنه قوله تعالى: "الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ" . (7)

وجاء في المعجم الوسيط : أنّ قيمة الشيء هي قدره ، وقيمة المتاع هي ثمنه ، ويقال ما لفلان قيمة أي ماله ثبات ودوام على الأمر . (8)

وقال الله تعالى : " رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَنْلُؤُ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً (2) فِيهَا كُتِبَ قِيَمَةٌ (3) " (9)، أي ذات قيمة رفيعة.

لقد استخدمت القيمة بمعنى القدر أي الثمن ، التعديل والاستقامة والاعتدال ، فقد قيل : "قام الأمر أي اعتدل واستقام ، وقام الحق أي ظهر واستقر " (10).

1-2 - المعنى الاصطلاحي :

جاء تعريف القيمة في " مختار الصحاح " بأنها "صفة في شيء تجعله موضوع تقدير واحترام أي أن هذه الصفة تجعل ذلك الشيء مطلوباً ومرغوباً فيه سواء أكانت الرغبة عند الشخص واحد أو عند مجموعة من الأشخاص ، وهي ذات أهمية لاعتبارها من الاعتبارات الاجتماعية أو الأخلاقية أو العلمية أو الانسانية أو الاقتصادية ، وتنصف تتسم بصفة الجماعية في الاستخدام (11).

فالقيمة هي ذلك الشيء الثمين الذي ينبع منه التقدير والاحترام وهو شيء محبوب لدى عامة الناس أو خاصة منهم، فهذه الصفة نجدها في الأشخاص مهما تعددت أعمارهم كونها " من الصفات المهمة في الاعتبارات الاجتماعية والتي تتعدد مجالها في شتى الميادين المجتمع حيث تستخدم في طبيعة الحال من خلال التفاعلات بين أفراد المجتمع والجماعة الانسانية " (12)

كما نجد دلالة القيم اصطلاحاً: " معايير اجتماعية ذات صبغة انفعالية قوية وعامة وتتصل من قريب بالمستويات الخلقية التي تقدمها الجماعة ويمتصها الفرد من البيئة الخارجية ، وقيم منها موازين يبرر بها أفعاله ويتخذها هادياً ومرشداً " (13).

القيم هي "مجموعة الصفات الأخلاقية والاجتماعية المرغوبة في ثقافة معينة ، والتي تمثل مستويات يستهدفها الأفراد في سلوكياتهم ، كما تمثل معايير يحكم بها المجتمع على سلوك هؤلاء الأفراد في المواقف المختلفة ويشمل الحديث عن القيم على أمرين ، أولهما : نوع القيم وثانيهما : طريقة عرضها" (14).

وبتعبير آخر هي " الوجود من حيث كونه مرغوباً فيه ، أو موضع رغبة ممكنة " (15). فالقيم إذن تفصح عن المعاني المتضمنة في السلوك ، وأنها ليست إلا أحكاماً اعتقادية تتبلور فيها أفكار الناس، وأنها هي "الروح الجماعة حقاً وهي لب الثقافة ، التي تحكم في حياتنا وممارستنا وأمناط سلوكنا وعاداتنا وتقاليدنا وطرائق حياتنا ، ولهذا قيل إن تحديد أي مجتمع هو المفتاح لفهم ثقافته ذلك ومعرفتها" (16).

2- تعريف المثل الشعبي :

2-1 - لغة :

يتكون المثل الشعبي من لفظين : مثل وشعبي، فكلمة "المثل" تطلق على عدة معاني هي: الشبه، النظير، العبرة، الصفة، الحجة، الصفة... الخ ونذكر أهم التعاريف: يعرفه ابن منظور بقوله : "المثل مأخوذ من الجذر الثلاثي : م - ث - ل " مثل " بكسر الميم ، كلمة تسوية ، يقال : هذا مثله، ومثله - بالفتح - شبيهه وشبهه بمعنى ، قال ابن بري: الفرق بين المماثلة والمساواة تكون بين المختلفين في الجنس والمتفقين ، لأن التساوي هو التكافؤ في المقدار لا يزيد ولا ينقص ، وأما المماثلون إلا في المتفقين تقول : نَحْوُهُ كَنَحْوِهِ وَفِئَتُهُ كَفِئَتِهِ وَلَوْ نُئِهُ كَلَوْنُهُ فَإِذَا قِيلَ : هُوَ مِثْلَهُ عَلَى الْإِطْلَاقِ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَسْتَدُ مَسَدَهُ ، وَإِذَا قِيلَ هُوَ مِثْلَهُ فِي كَذَا فَهُوَ مَسَاوِلُهُ فِي جِهَةٍ دُونَ جِهَةٍ " (17)

"والمثل الشيء الذي يضرب لشيء مثلا فيجعل مثله وفي الصحاح ما يضرب به من الأمثال ، قال الجوهري : وكثل الشيء أيضا صفته ، قال ابن سيده : وقوله عز وجل من قائل: " مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ " (18)، قال الليث مثلها هو الخير عنها ، وقال أبو إسحاق : "معناه صِفَةُ الجَنَّةِ " (19)

وقد يكون المثل بمعنى العبرة : ومنه قول عز وجل : "فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين" (20) أي عبرة يعتبر بها الآخرون. إن كلمة "مثل" في اللغة العربية تدل على عدة معاني أهمها: العبرة و الصفة و الحجة و المشابهة.

أما كلمة شعبي فهي لفظة مشتقة من لفظ " شعب" ، يقول ابن منظور : " والشعب شعب الرأس، وهو شأنه الذي يضم قبائله ، وفي الرأس أربع قبائل. والشعب القبيلة العظيمة ، وقيل الحي العظيم يتشعب من القبيلة وقيل هو القبيلة نفسها والجمع شعوب والشعب أو القبائل الذي ينتسب إليه أي يجمعهم ويضمهم. والشعب: القبائل وحكى ابن الكلبي عن أبيه: الشعب أكبر من القبيلة ، ثم الفصيلة ، ثم العمارة ، ثم العصاراة ، ثم الفخذ" (21)

2-2 - اصطلاحا:

يعرف المبرد المثل بقوله: " المثل مأخوذ من المثال وهو قول سائر يشبه به حال الثاني بالأول ، والأصل فيه التشبيه، فقولهم : " مثل بين يديه إذا انتصب " ، معناه أشبه الصورة المنتصبة ، وفلان أمثل من فلان أي أشبه بما له الفضل ، فحقيقة المثل ما جعل كالعلم للتشبيه بحال الأول..،

فالكلام إذا جعل مثلا كان أوضح للمنطق و آنق للسمع و أوسع لشعوب الحديث. " (22)

ويعرفه عبد المجيد قطامش بقوله: " المثل قول موجز سائر، صائب في المعنى، تشبه به حالة حادثة بحالة سالفة ". (23)

ويقول ابن عبد ربه في هذا الصدد: " الأمثال وشيء الكلام وجوهر اللفظ وحلي المعاني والتي تحيرتها العرب وقدمتها العجم، ونطق بها في كل زمام وعلى كل لسان، فهي أبقى من الشعر وأشرف من الخطابة ، ولم يسر شيء مسيرها ولا عم عمومها حتى قيل أيسر من مثل " (24)

لقد اختلفت تعاريف المثل من كاتب لآخر ، هناك تعاريف ركزت على خاصية الشبه، وهناك من ركزت على الخاصية الجمالية التي يتميز بها المثل ، لكن كل التعاريف تشير إلى أهمية هذا النوع الأدبي ودوره في حياة الناس ، فالمثل جنس أدبي قائم بذاته كالأجناس الأدبية الأخرى (من قصة ، ورواية ، وشعر...).

أما كلمة شعبي فقد اختلف مدلولها من من ميدان إلى آخر، ومن باحث إلى آخر ، ويمكن القول : "إن الشعبي غير الشعبوي وغير الشعوبي ، فالشعبي ما اتصل اتصالاً وثيقاً بالشعب ، إما شكله ، وإما في مضمونه، وأي ممارسة اتصفت بالشعبية، تعني أنها من إنتاج الشعب أو أنها ملك له". (25)

وقد نسبته كذلك بعض التعاريف إلى الشعبية تعني أنه يتصل بطبقات الشعب، كما أنه يحمل قضايا تمم عموم الشعب، يقول مرسى الصباغ: " نجد أن أول المعاني الشعبية تكون في الانتشار، وبما أن الشعوب تمتد في تاريخها إلى جذور عميقة ، متناهية في القدم ، لذا فإن المعنى الثاني للشعبية يكون في الخلود. وعليه فإن كلمة الشعبية عندما نطلقها على أي شيء، لابد أن يتسم هذا الشيء بالانتشار والتوزع، والتباعد المكاني و الزماني، أو بمصطلح آخر التداول والتراثية" (26)

يعتبر المثل الشعبي " إنتاج كافة الشعوب والأجيال السابقة وصفوة أقوالهم وعصارة أفكارهم عبر التاريخ الإنساني" (27)، فهو ينتج من نتاج الحدث أو الحدث أو الحالة أو التجربة ، ويصبح قصة متداولة بين الشعوب ، يقول الأستاذ التلي بن الشيخ: " المثل عبارة عن جملة أو أكثر تعتمد السجع وتستهدف الحكمة والموعظة... المثل الشعبي تقطير لقصة أو حكاية ، ولا يمكن معرفته إلا بعد معرفة القصة أو الحكاية التي يعبر المثل عن مضمونها" (28)، لقد ربط المثل الشعبي بالقصة واعتبره كملخص لها، ولا يمكن أن نعرف المثل ما يقصده إلا من خلال معرفة قصته التي اثبتت منها.

أما الأستاذ أحمد أمين فلقد عرف المثل الشعبي بقوله: " المثل الشعبي نوع من أنواع الأدب يمتاز بإيجاز اللفظ وحسن المعنى ولطف التشبيه، وجودة الكناية ولاتكاد تخلو منه أمة من الأمم ومزية الأمثال أنها تنبع من كل طبقات الشعب" (29)

كما تعرف نبيلة ابراهيم المثل الشعبي نقلا عن ما ذكره الأستاذ الشيخ مُجَد رضا الشبيبي في تقديمه لكتاب الأمثال البغدادية للشيخ جلال الحنفي ، يقول الأستاذ مُجَد رضا : " الأمثال في كل قوم خلاصة تجاربهم ومحصل خبرتهم، وهي أقوال تدل على إصابة الحز، وتطبيق المفصل، هذا من ناحية المعنى، أما من ناحية المبنى فإن المثل الشرود يتميز عن غيره من الكلام بالإيجاز ولطف الكناية وجمال البلاغة وحقائق واقعية بعيدة البعد كله عن الوهم والخيال ، ومن هنا تتميز الأمثال عن الأقاويل الشعرية". (30)

يمكن القول أن الأمثال الشعبية تشكل جزءا من أجزاء الأدب الشعبي الغ، وضربا من ضروبه الإبداعية ، فهي مجال زاخر بالقيم الاجتماعية والأخلاقية والتربوية ونحن بصدد دراسة القيم الاجتماعية و الأخلاقية في الأمثال الشعبية.

3 - القيم الاجتماعية:

من خلال القيم الاجتماعية" يهتم الفرد وميله إلى غيره من الناس، فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم ويجد في ذلك إشباعا له". (31) ولذلك كان الذي يمتاز بهذه القيمة، يمتاز أيضا بالعطف والحنان والإيثار وخدمة الغير. فالقيم الاجتماعية "تنظم علاقة الفرد بالآخرين في المجتمع، وتساعد على أداء دوره الاجتماعي بطريقة أفضل"، (32) ويمكن تحديد أهم القيم الاجتماعية المرتبطة بالأمثال الشعبية المتداولة في مجتمعنا، نذكر منها:

3-1- الأسرة:

اعتنت الأمثال بقضايا الأسرة، وتناولت العلاقات بين أفرادها وما يعتريها من حب وتماسك وتعاون، الأسرة هي الخلية الأولى والأساس الأول في تكوين وبناء المجتمع، مما أدى بالضرورة إلى أن تظل الأسرة الجزائرية متماسكة وقوية، مؤثرة في تكافل أفرادها، مهما كانت النزاعات والخلافات الداخلية". (33) وقد أشارت الأمثال الشعبية في مجتمعنا الجزائري إلى العلاقات و الروابط الأسرية.

إن علاقة الأب بالأبناء غالبا ماتتسم بالاحترام والتقدير، فالأب يمثل "القدوة الحسنة، والمرشد إلى طريق الخير والصواب، ومن لا أب له يكون بمثابة الابن الضائع في الحياة"، (34) فنجد بعض الأمثال تحثنا على طاعة الوالدين والإحسان إليهما، حين يقال: "اللّي ايتبع راي الوالدين، إذا ماربح يسلك على خير"، فبِرّ الوالدين له فضل كبير على الأبناء، لأنه من يبر والديه ينال الأجر العظيم، وفي ذلك قوله تعالى: " لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا"،

فالوالدين هما فيض الحنان ومصدر العطف. وقيل أيضا "اللي راح كبيره، راح تديره"، فالابن عندما يفقد أباه لا يجد من ينصحه في بعض الأمور الحسنة أو السيئة، لأن الأب يمثل الدعامة والركيزة التي تبنى عليها الأسرة وله أهمية كبيرة بالنسبة للأولاد، وبفقدانها يفقد الإنسان أهم شيء عنده في الحياة.

فالأب يعد عنوان الأسرة، وتبقى سلطته فوق كل اعتبار، وهذا ما يشير إليه المثل القائل: "كل راجل في داروا سلطان"، فسلطة الأب تفوق سلطة الأم إنه الكبير والمدبر، فلأب دور أساسي في الأسرة الجزائرية في الحفاظ على القيم الاجتماعية والتربوية، فيبذل جهده لنقل تلك القيم التي توفر له الضبط الاجتماعي للأبناء.

أما علاقة الأم بالأبناء فهي علاقة قوية وعميقة لأن الأم حنونة وعطوفة على أولادها، فهي تتساهل معهم في بعض الحالات وتتجاهل عيوبهم، ولذلك قيل: "كل خنفوس عند أمه غزال"، فالابن عند أمه مهما كان شكله أو لونه أو سلوكه، فهو الأحسن والأفضل، فالأم هي الملاذ، وهي القائمة على تربية الأبناء، ويصادفنا المثل الشعبي القائل: "قلبي على تمرة، وقلبي على جمرة"، ويضرب هذا المثل للإشارة إلى علاقة وعمق العلاقة بين الأم والأبناء وحبها لهم ومدى ضحياتها من أجلهم، فقد تتخلى الأم عن طموحاتها وأحلامها في سبيل أولادها.

وحين يقول المثل: "يتيم الأم يتوسد العتبة، ويتيم الأب يتوسد الركبة"، فهذا يدل كل الدلالة على أهمية الأم في ترابط الأسرة، فمن فقدها لن يجد الحضان الدافئ الذي يتوسده، لأنه لا يستطيع أي شخص آخر أن يحل محلها في تحمل المشاق والتضحية من أجل الأولاد. ومن خلال الأمثال الشعبية يمكن القول أن العلاقة بين الأباء والأبناء هي علاقة قوية ومتينة تربطها المحبة الصادقة والاحترام المتبادل وتربطها العادات والتقاليد.

أما العلاقة الأخوية فعادة ماتم بالحب والتعاون، ورغم النزاع والشقاق الذي يحدث بينهما، فإننا نجدهم عند الضرورة يدا واحدة، يساعد بعضهم بعضا، لأنهم ينتمون لأسرة واحدة، لذا يجب الحفاظ على هذه الرابطة والابتعاد عن كل ما يزعزع استقرارها ويفككها، ومن الأمثلة الشعبية التي تدعو إلى توثيق هذه الرابطة، نجد المثل القائل: "بيت خوك لا تعديها طول الزمان حاجتك بها"، ويقال هذا المثل تحذيرا من العداوة التي تقع بين الأخوة، كما يقال: "الخو مايولي عدو"، فهذا المثل عادة ما يقوله الأباء لأبنائهم عندما يتشاجرون أي مهما بدر منه فهو في النهاية أخوك، تربطهما روابط الأخوة والدم، وقد ورد المثل الشعبي القائل: "خوك خوك لا يغروك" وهذا المثل يدل على ضرورة الحفاظ على الروابط الأسرية التي تربط بين أفرادها، فمهما وجد الإنسان من إحسان من عند الآخرين فلا يتخلى

على أسرته وأقربائه من أجلهم، كما دعت الأمثال الشعبية إلى عدم التفريق بين الأخوة الأشقاء أو غير الأشقاء ، فكلهم إخوة، من ذلك ورد المثل الشعبي القائل: "خوك من أمك ولا حجرة تكسر لك فمك"، فالأخ يبقى أبا مهما يحدث من نزاعات وأساليب تدعو إلى التفرقة.

تبقى العلاقة الأخوية من العلاقات المرتبطة بالحب والأخوة والتعاون والتماسك، لأن منشأ هذه العلاقة العادات والتقاليد والأعراف المتوارثة التي يحكمها الدين الإسلامي. والأمثال الشعبية بدورها جاءت موافقة لتلك الظروف والأعراف وتناولت هذه العلاقة وبينت طبيعتها ودعت الأسرة إلى التماسك فيما بينهم.

3-2- الزواج:

يعتبر الزواج "من أهم العلاقات الاجتماعية في كل مجتمع، لأنه يدعم الأسرة ويعطيها اسمي معاني التقديس الذي يؤدي إلى استقرار وتماسك المجتمع". (35) ومن الأمثال الشعبية التي تناولت موضوع الزواج، المثل الشعبي المتداول بكثرة والقائل: "الزواج نصف الدين"، فالزواج أو العلاقة الزوجية ليست علاقة طارئة أو مرحلية، وإنما هي العلاقة الدائمة والمتواصلة بين الزوجين وهي أساس تكوين أسرة و إنجاب الأولاد وتحقيق السعادة في المجتمع، فحث الإسلام على الزواج وعلى بناء هذه الرابطة القوية بين الزوجين لأنه باعثا لكيان الأسرة وشرطا أساسيا من شروط تكوينها، ومن الأمثال التي إلى ذلك المثل القائل: "الزواج ستر"، فالزواج بمثابة السترة واللباس الذي يستر به الإنسان، وهذا ما يدل على أهمية الزواج في حياة الفرد.

وهناك العديد من الأمثال الشعبية التي شجعت على الزواج، منها من نهت على الزواج من بنت الأصل، يقول المثل الشعبي: "أدي بنت الأصل"، يقال هذا المثل كنصيحة للمقبل على الزواج بابنة الأصل لأنها ستضمن له السعادة ، كما أن ابنة الأصول هي امرأة تتصف بأخلاق عالية تستطيع أن تؤسس أسرة صالحة، وقد ورد المثل الشعبي القائل: "أخطب بنات الأصول علاش الزمان يدور"، فعلى الرجل أن يتزوج بنات الأصول ، فمهما كانت المرأة في الجمال ذات قمة عالية أو العكس ، فالإنسان لا ينظر إلى ذلك، بل ينظر إلى أفعالها.

كما أن هناك كثير من الأمثال الشعبية التي تشجع على الزواج بالقرينة من تربطها معهم صلة الدم، لأن الدم أولى بالاستفادة من هذا الزواج ولأنها معروفة بالنسبة للحاطب، كما لهما نفس المستوى ولهما نفس العادات والتقاليد وتكون أكثر عطفًا وحنانًا، وتصبر على تصرفات زوجها و سلوكاته، كما تسعى إلى الحفاظ على العلاقة بين الأهل والأقارب، ومن

ذلك نجد المثل الشعبي القائل: "زيتنا في دقيقتنا" فتزوج المرأة من أهلها أفضل من الغريب، فالأسرة ترى في هذا الزواج تكاتف وتعاون على مصاعب الحياة.

وهناك من الأمثال الشعبية التي تنهي عن الزواج بالقريبة، وتحذر من مخاطره، لذلك قيل: "وين دمك وين همك"، معنى ذلك أن كل ما تزوجت بابنة العم، كلما ازدادت المشاكل أكثر، فالأهل سيتدخلون عند كل مشكلة صغيرة أو كبيرة تقع بين الزوجين، وهناك مثل آخر يشبه هذا المثل: "الأقارب كالعقارب"، وهذا المثل يدل على كره الأقارب، فالإنسان أصبح يكره القريب، ويعاديه على أبسط الأمور.

وهناك العديد من الأمثال الشعبية شجعت على الزواج بصاحبة الخلق وهذا ما يتوافق مع ديننا الحنيف في الحث على اختيار الزوج أو الزوجة صاحب الخلق والدين، لأن الإخفاق في اختيار شريك الحياة يؤدي إلى حدوث مشاكل كبيرة داخل الأسرة، يقول عليه الصلاة والسلام: "تنكح المرأة لأربع لماتها ولحسبها ولجماتها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك" (36)، فالحديث يدعو للزواج من صاحبة الخلق والدين حتى يضمن السعادة، فالخلق والدين شيئا متلازمان ومطلوبان في شريك الحياة حتى تتحقق السعادة، ومن الأمثال الشعبية التي حثت على الزواج بصاحب الخلق والدين كثيرة منها المثل الشعبي القائل: "لا يعجبك نوار الدفلة في الوادداير ظلال ولا يعجبك زين الطفلة حتى تشوف الفعايل"، فعلى الإنسان أن يغتر ويعجب بالظاهر دون الاهتمام بالباطن لأن الجمال جمال الروح لا جمال الجسد وجمال الجسد لا يكفي وحده في اختيار شريك الحياة إذا لم يكن مرتبط بحسن الأخلاق، فحسن الأخلاق هو الذي يدوم عكس الآخر.

يبقى الزواج أمرا مقدسا، كونه يعني بناء حياة مشتركة بين الرجل والمرأة، ومحاولان دائما الحفاظ على تماسك الأسرة والمعايشة الحسنة.

3-3- الجار :

لقد اهتمت الأمثال الشعبية بالجار، ويقول النبي عليه أفضل الصلاة والسلام: "ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه" (37)، فالجار هو الذي يجمعك به المكان والتعامل والحاسة الماسة، فإن كان صالحا أمينا صادقا يعرف حق الجيرة، فسيكون لك أفضل من الأخ، وهذا ما يشهده المجتمع الجزائري منذ زمن بعيد، والدليل على ذلك المثل الآتي: "جارك القريب ولا خوك البعيد"، أن وقت الحاجة الجار القريب أولى من الأخ البعيد، كما أن الجار قريب منك ويعرف عنك الكثير من الأمور، وسلوكاتك وطباعك، حتى أسرارك.

ويقول أيضا المثل الشعبي في قيمة الجار " الجار قبل الدار" ،فمن الضروري أن يختار الفرد سكنه أو موقعه، فعليه أيضا أن يختار من سيجاوره،فهذا المثل يقال في أهمية اختيار الجار قبل شراء الدار أو كرائتها،فالجار الطيب يكون مصدر راحة وطمأنينة داخل المسكن أما الجار السيئ فيكون مبعث الإزعاج.

ويقال في أمثالنا الشعبية أيضا حول العلاقة الحسنة الطيبة مع الجار ، تضمن الراحة والهدوء،" دير ما دار جارك ولا حوّل باب دارك"،وهذا المثل غالبا ما يأتي على لسان امرأة تطلب من زوجها طلب ويرفضه،وأصبحت العلاقات الاجتماعية تتحرك من خلال التعقيدات الذاتية والمصالح الشخصية،أكثر مما تتحرك من خلال الخطوط الإيمانية،وحرصا على العلاقة بين الجيران أو حتى خوفا من حصول أي شيء،قيل: " سكر باب دارك ولا تخون جارك"،يقال في التحذير من الإهمال للمال والعرض،وإذا حصل سوء تفاهم ، فمن الأحسن تبديل محل الإقامة ، لذلك قيل : " بدّل المراح تراتح" ، بمعنى أن تغيير السكن هو الحل الأنسب لحالة عدم التفاهم مع الجيران.

لكي يكون هناك مجتمعا متكاملا ومتكافلا تسوده الرحمة والرفق ،لابد من الحرص على وجوب التواصل مع الجار وبقاء العلاقة نظيفة دون شوائب،وهذا ماعبر عنه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم : " المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعض" (38).

3-4- الصداقة:

تعد الصداقة حق وواجب في مجتمعنا،فهي المرأة التي يرى بها الإنسان نفسه،فإذا كانت واضحة سليمة كانت الرؤية صحيحة، وإذا كانت مشوهة كانت الرؤية خادعة،فقيمة الصداقة من القيم التي تهم الإنسان في كل زمان ومكان،فعلى الإنسان أن يبادر إلى اختيار أصدقائه،وذلك وفق بعض الأمور والمعايير،وذلك فيما يتعلق بسمات الشخصية والقدرات العقلية والاهتمامات والقيم والظروف الاجتماعية،مع مراعاة الاستقرار في الصداقة.

الصداقة أيضا رابطة مهمة اهتمت بها الأمثال الشعبية،فيقال : "الصاحب وقت الشدة"،فالصديق الحقيقي هو الذي يقف بجانب صديقه عندما تعوزه الحاجة،فالفرد مرآة لصديقه يقف معه في السراء والضراء،وأحيانا قد يصل الصديق إلى مرتبة الأخ أو يتعدى ذلك،يقال: " خوك من ولأك، ماهوش خوك من أمك وبابك"،وهذا المثل يذكر لمدح المحبة الصادقة،فقد يفضل الصديق الوفي على الأخ من الأب والأم.

ويقال أيضا في اختيار الأصدقاء: "البس قدك وخالط نذك وأعرف حدك"،ويقال هذا المثل نصحا في اختيار الأصدقاء ومعاشرتهم، والقُدوة هي التي تحكم الصداقة أو العداوة،فكلما عاش الإنسان في مجتمع يسوده العدل والتكافل الاجتماعي،كلما شعر أن الصداقة مر

طبيعي، فالصدقة الحقيقية هي المبنية على الإخلاص والتعامل والتكامل، وليست الصدقة التي هي مجرد اتصال اجتماعي وتبادل خدمات ومنافع. وانتقاء الصديق يحمل الخير ويدعو إلى الابتعاد على كل من هم يودون إيذاء الناس، لكره أو حسد أو غيره، حتى أنهم فضلوا العدو العاقل على الصديق الجاهل، "عدو عاقل خير من صديق جاهل"، كما يجذروا من كثرة إقامة العلاقات، "كثير لصحاب يقعد بلا صحاب"، بمعنى من كثرة أصدقائه يبقى بمفرده، وإن توترت العلاقة لا يجب فضح الأسرار كما يقال: "خلاك خليه ولا تشمت العدو عليه".

إن للصديق أثر كبير على حياة الفرد والمجتمع، فالواجب أن لا نبحث عن الصديق فحسب بل عن الصفات التي يتمتع بها، ومن أهم الصفات التي أكد الإسلام على توفرها في الأصدقاء العلم والعقل والخير والزهد، والإخلاص والنية والوفاء والخلق الكريم والصدق والأمانة... بالإضافة إلى الثقة بالنفس وكل ما يوحي بالقوة والميل إلى الحياة الاجتماعية، ومنه فالصدقة في كل الأحوال لا بد أن تكون قائمة على الود والاحترام. لأقصى الحدود.

وعليه أكد الإسلام على ضرورة الصدقة في حياة كل فرد في المجتمع، واعتبرها قضية مقدسة، فلا يوجد بعد العبادات والإيمان أفضل من أخ مؤمن وصديق صالح.

ما يمكن أن نخلص إليه أن الأمثال الشعبية في مجتمعنا الجزائري لها دور في رسم معالم الحياة الاجتماعية ورصد أنماط السلوك الإنساني وتقييمه. أمثال تميزت بقيم اجتماعية تستمد أهميتها ووجودها من المجتمع، فالقيم التي تناولتها أمثالنا الشعبية تنظم علاقة الفرد بالآخرين في المجتمع، وتساعد على أداء دوره الاجتماعي بطريقة أفضل، هي القيم الأقرب لواقع الشعب وحياته اليومية.

4- القيم الأخلاقية:

تعد القيم الأخلاقية من أهم القيم الرئيسية في حياة الفرد، فهي "القواعد المنظمة لسلوك الإنسان، في قوتها تتخذ علاقاتها مع الآخرين، وهي تنطوي على شعور قوي بالمسؤولية والجزاء" (39).

لقد تعرضت الأمثال الشعبية أيضا لجوانب أخرى تتعلق بسلوك الفرد وأخلاقه داخل المجتمع الذي نعيش فيه. فأمثالنا الشعبية تحمل مجموعة من القيم الأخلاقية التي نستطيع أن نبني من خلالها قيمنا وأخلاقنا ومعتقداتنا ونوجه سلوكنا من الأحسن إلى الأفضل.

لقد تشربت الأمثال الشعبية الجزائرية من القيم الأخلاقية، وقد اتسمت بطابعها الأخلاقي الذي ينسجم مع تعاليم ديننا الإسلامي. ويمكننا تلخيص هذه القيم على النحو التالي:

4-1- الصدق:

يعد الصدق من الأشياء المهمة التي تجعل الإنسان يشعر بالراحة والطمأنينة في حياته، فالصدق "أصل من الأصول الأخلاقية ويحتاج إلى جهد كبير لتركيزه وتثبيته، ومسؤولية الأم فيها أكبر من غيرها، لطول فترة مكوثها مع الولد ولتأثره الشديد بها، فإقامة الصدق عند الأم - وكذلك الأب - من أهم الواجبات، فلا يجوز للأب أو للأم خداع ولدها بأية وسيلة.."(40)، فعلى الوالدين تعليم الصدق لأبنائهم منذ الصغر.

فالصدق صفة كمال ومدح، وخلة ثناء وحمد، وليست هناك صفة تكفل استقرار المجتمع، وتضمن الثقة بين الأفراد مثل الصدق، ولذلك اعتبر أساسا من أسس الفضائل الذي يبني عليه المجتمع الفاضل.

ومن الأمثال الشعبية التي احتوت على خلق الصدق، المثل الشعبي القائل: "قول الصّح لو كان راسك يتنح"، فهذا المثل يدعو إلى الصدق في القول حتى لو كان الثمن هو حياة الإنسان، ويتمثل الجزائريون بقولهم: "من كان حرّ، قال الحق لو كان مرّ"، إنّ الصدق عز وشرف، وعلو ورفعة، وتبيان الحقيقة الأمر كما هو، وإيصاله على ما هو عليه من غير زيادة ولا نقصان، وذلك ما يجب أن يتحراه كل من طلب الفلاح، وابتغى سبل النجاح، وكما قيل: "اللّهي قال الصّح يربح"، فالصدق أعزّ من السّلاح، بل هو الجانب للخير، وإن ظن المرء بأن الكذب ينجيه فقد خاب ظنه، فلا نجاة إلاّ بالصدق، ومن تحرى الصدق نال خيري الدنيا والآخرة. ويقال أيضا: "الصّح مليح، ومولاه عمرو ما يطيح"، من ابتغى الأمان والسلامة فعليه بالصدق، إنه المخرج من كل ضيق، و المأمن من كل فرع، والجالب للخير، والدافع لكل شر، فهو المسلك الموصل لمرضاة الله تعالى، والموجب لمحبه سبحانه وتعالى.

إنّ الصّدق شرف وعلو وكرامة، لا يتحلى به إنسان إلا رفعت منزلته، وعظمت همته، وشرفت نفسه، وسمت روحه، وهدى إلى النجاة، وبلغ برّ الأمان.

4-2- الأمانة :

يقول الله تعالى: "إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ، إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا."(41) فالأمانة هي صفة عظيمة مجدها ديننا الحنيف واتصف بها نبينا الكريم مُحَمَّد ﷺ، فكان صادقا أميناً في أموال الناس والصدقات. الأمانة هي من الأخلاق الفاضلة التي دعت إليها أيضا أمثالنا الشعبية، وحفظها من أعظم الأشياء عند الله سبحانه وتعالى، والمثل يقول: "إذا أحببت ندخل قبري هاني نمسك عيني ووذني ولساني"، فالإنسان إذا استطاع حفظ عينيه من رؤية الحرام، وفمه ولسانه من القول، فمصييره النجاح والفلاح في الدنيا والآخرة، كما أن جوارح الإنسان كلها

أمانات، يجب أن يحافظ عليها ولا يستعملها فيما يغضب الله، كما يقال أيضا: "عروض الناس أمانة"، فيجب أيضا تجنب الكلام في عروض الناس.

ومن الأمانات التي يمتلكها الإنسان "السّر" الذي يحفظه الإنسان ولا يستودعه أحد، فعلى الإنسان أن يلتزم بكنم السّر فيما يقال له، فيعرف قدر الكلمة وأهميتها، ونجد المثل الشعبي القائل: "سرك في بير"، فالسّر هنا بمثابة أمانة يحملها الإنسان فيجب الحفاظ عليها وألا يخبر بها أحد من الناس، والراوي الشعبي عبر لنا بكلمة "بير" لخطورة هذا الشيء وهو السّر ورمز به لتستر على أخبار الناس وحفظها ورميها في البئر. ويقول المثل الشعبي أيضا: "خلي البير بغطاه"، وهذا حثا على كتمان السّر وعدم البوح به لغيره. والمثل القائل: "السّر بين زوج"، نجده يدعو لعدم تداول السر بين أكثر من اثنين فيؤدي إلى انتشار الخبر بين الناس. إن الأمانة تحقق للإنسان السعادة والخير وتنشر المحبة والاستقرار والثقة بين الناس، وهذا ماسعت إليه تحقيقه الأمثال الشعبية من خلال عباراتها الموجزة ألفاظها المعبرة والمشخصة للمعاني والدلالات.

4-3- العدل:

لقد حثنا الإسلام على العدل لأنه من العناصر الأساسية في حياة الأمم، لأنه يدعم المحافظة على استمرار الحياة، وترقية الشعوب وازدهارها، وتجنب الخلافات وبث المحبة والوثام والسعادة بين الأفراد والأمم ولذلك يجب المحافظة عليه، والدفاع عنه لاستمراره وتقوية نفوذه. وقد تناول المثل الشعبي قيمة العدل بجميع أنواعه، حيث قيل: "المؤمن ما يكون حقوق"، فهذا المثل يقال في نبد الأحقاد وإصلاح ذات البين، فالمؤمن لا يجب أن يتصف بالحق، بل عليه أن يتحلى بالتسامح والرفقة، يقال: "لا تجوع الذيب، ماتبكي الراعي"، يقال هذا المثل في العدل ومعاملة الناس بالتساوي وبلا مفاضلة، فالله خلق الناس سواسية ولا فضل لأحد كما على آخر، فيضرب هذا المثل في المساواة بين الناس وإقامة العدل بينهم وتقسيم الأمور بالسوية حتى يرضى الجميع، ويقال أيضا: "مانديرها بيدي، مانحلها بسني"، يقال هذا المثل في ضرورة تجنب المشاكل، كما يضرب في النظر في العواقب واجتناب الجرائم التي تحل بالإنسان ولا يجد لها الحل.

4-4- القناعة:

"القناعة كنز لا يفنى"، القناعة من أعظم الصفات التي يتصف بها الإنسان، وقد حثنا الإسلام على هذه الصفة النبيلة ومجدها، فعندما يقنع الإنسان بقسيمته ونصيبه في كل الأمور فإنه يشعر حينها بالرضا والاطمئنان ويتعد عن غيره بعين الحسد والطمع.

والقناعة كغيرها من القيم التي تطرقت لها أمثالنا الشعبية ودعت إليها، حيث قيل: "البركة في القليل"، ويقال هذا المثل لمن يرضى بالقليل، وهناك من لا يرضى بأي شيء وهو يملك كل شيء، لأن القناعة هي سبب البركة، وعلى الإنسان الرضا بما قسمه الله له مهما كان هذا الرزق قليلا أو كثيرا، والمسلم عندما يشعر بالقناعة يكون غنيا وعزيزا، وقيل: "الغنى في القلوب"، وهذا المثل يقال في القناعة والاكتفاء بالقليل، فالقناعة من المنح العظيمة، والعطايا الجليلة التي تورث الرضى، فمن حازها حصل على السعادة الأبدية، حينها يجد الإنسان نفسه راضية بما قسمه الله له، فالله يؤتي ملكه من يشاء، ويمنعه ممن يشاء، وكل ذلك لحكمة لا يعلمها إلا الله سبحانه وتعالى .

ويقول المثل الشعبي أيضا: "حشيشة طالبة المعيشة"، هو مثل عام ومتداول، يقال لمن يقتنع بالقليل المهين دون طمع إلى ما هو أحسن، والمثل القائل: "الغنى والفقر بيد الله"، فعلى الفرد الرضا بواقعه، فمن رام طلب الغنى ففي القناعة مطلبه، إنها الراحة للقلوب، والغنى للنفوس، ومن كان طبعه القناعة رضي بما آتاه الله تعالى من الرزق، وكما يقال: "الحمد لله على الصِّحة والنَّظر"، فهذا المثل يقال في قمة القناعة وغاية الرضا بما كتبه الله له فيها، فالمسلم القانع يعيش في راحة وأمن واطمئنان دائم.

وعليه فالقناعة كنز كبير وعنصر هام من عناصر الاستقامة، لذلك من الضروري أن يتصف الإنسان بهذه الصفة التي تجعل منه إنسانا مستقيما يستطيع أن يعيش مطمئن البال.

4-5- الصبر :

إن صفة الصبر من الصفات الفاضلة التي يتصف بها المؤمن الحقيقي من خلال صبره على كل ما يتعرض لمصائب أو أذى أو محن في حياته، فالإنسان عليه أن يتحلى بهذه الصفة يستطيع التغلب على كثير ما يصيبه. والأمثال الشعبية بدورها تناولت هذه الصفة وساندت الإنسان الذي وقع في المحن ووقفت معه وشجعتة ودعته إلى التحمل. يقول المثل الشعبي: "الصابر ينال"، فهذا المثل يقال من باب المساواة وبعث الأمل في نفس من أراد إحراز مطلوب لم ينله، أو اجتاز امتحانا وأخفق فيه، أو انتظر غائبا ولم يصله، كأنها مكافأة الصابر على صبره، وثباته على الأمر، لقوله تعالى: "وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ" (42)، فالإنسان الذي يتحلى بصفة الصبر سوف ينال أجرا عظيما من الله وسوف تفرج عليه في الدنيا والآخرة، فهذا المثل جاء كتنفيس ومساندة معنوية للإنسان المصاب، وقد ورد المثل الشعبي القائل: "الصبر مفتاح الفرج"، فالإنسان إذا ما أراد تحقيق الرغبات والوصول إلى الأهداف عليه الصبر وتحمل بعض الصعاب في سبيل نيل المراد، فالصبر قوة من قوى النفس، وثمره من ثمرات التوفيق، وأمانة من أمارات الخير، من حازه حاز الخير كله، يقول المثل الشعبي: "الصبر

هدية الرّحمان"، إنه أثنى الهدايا، وأجزل العطايا، فالإنسان المؤمن حقا يؤمن بقدر الله خيره وشره، فأمر المؤمن كله خير، فنجده منعا شاكرا، أو مبتلى صابرا.

والإسلام أيضا بدوره شجع على هذه الصفة وأعطاهم مكانة كبيرة ووعد من يتصف بها بالأجر العظيم، ويكفينا من ذلك ما تعرض له رسولنا عليه الصلاة والسلام من أذى من أهل قريش ومن المشركين ومن معه من المؤمنين، لكن صبروا فنصرهم الله وأعطاهم أجرا عظيما ومن ذلك ما تمثل به الجزائريون: "الصّبر دوا المحامين"، فمن رام تخطي الصعاب، وتحمل المشاق، فعليه بالصبر لأنه له دواء، فلن تدوم المصائب والمحن ويأتي الفرج ويزول الهم والغم والتعب يأتي الخير والسرور، فبعد الضيق والعسر يأتي اليسر والراحة.

إنّ الصّبر من القيم الأخلاقية التي يجب على كل إنسان عاقل أن يتحلى بها ويتزين بحيلها، فالصّبر سلاح المؤمن، قوة من قوى النفس، وثمره من ثمار التوفيق، يثمر محبة الله ومحبة الناس .

لقد عاجلت أمثالنا الشعبية مجموعة من القيم الأخلاقية المنسجمة وتعاليم ديننا الحنيف، وذلك لتقويم سلوك الفرد وضبط تصرفاته داخل المجتمع، فعلى الإنسان أن يتحلى بهذه القيم، وأن يكون قدوته في ذلك رسول الله ﷺ، فهي سبب للنجاح والفلاح، ومنا لا للفوز والظفر بالأجر، بما يبلغ المسلم أعلى الدرجات، وأرفع المنازل، ويكسب محبة الله والمؤمنين.

5- خاتمة :

من جملة النتائج التي توصلت إليها:

* إن القيمة شيء ثمين ينبع منه التقدير والاحترام وهو شيء محبوب لدى عامة الناس أو خاصة منهم.

* القيم من الصفات المهمة في الاعتبار الاجتماعية، حيث تستخدم من خلال التفاعلات بين أفراد المجتمع، فهي

معايير اجتماعية ذات صبغة انفعالية قوية وعامة، والتي تمثل مستويات يستهدفها الأفراد في سلوكياتهم.

* الأمثال هي ذاكرة الشعوب الحية والمتحركة، المثل يحتل مكانة هامة بين أشكال الأدب الشعبي، كونه يتميز بخصائص أهله للخلود في صدور الناس، وتداوله بين الأوساط الشعبية، كالأبجاذ والتعبير عن واقع المجتمع من خلال إرساء أعرافه وتقاليد.

* تحتل الأمثال الشعبية الجزائرية مكانة هامة في مجتمعنا، تعمل على الحفاظ على القيم الاجتماعية والأخلاقية للمجتمع.

* تؤدي القيم الاجتماعية والأخلاقية دورا هاما في تحديد سلوك الفرد وتوجهاته في المجتمع الذي نعيش فيه.

* القيم الاجتماعية هي القيم الأقرب لواقع المجتمع وحياته اليومية.

* اعتنت أمثالنا الشعبية بمجموعة من القيم الاجتماعية كالأمانة والزواج والجار والصدقة.. وحرصت على الحفاظ عليها ليكون مجتمعنا متماسك ومتكافل.

* تمثلت القيم الأخلاقية في الفناعة والعدل والصدق والأمانة.. يجب على الفرد أن يتحلى بهذه الأخلاق، وذلك لتقويم سلوكياته، وضبط تصرفاته داخل المجتمع. في حين عليه أن يتعدى عن الأخلاق الذميمة كالخيانة والظلم والكذب.

6- قائمة المصادر والمراجع :

- 1 - ابن منظور ، لسان العرب ، مجلد 12 ، مادة قوم ، مادة قوم ، دار صادر بيروت ، د ط ، د ت ، ص 496.
- 2 - عبد الحميد هندواوي ، كتاب العين ، تصنيف خليل ابن أحمد الفراهيدي ، مجلد 3 ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط 1 ، 1424 هـ ، 2003 م ، ص 445.
- 3 - إسماعيل ابن حماد الجوهري ، معجم الصحاح ، قاموس عربي عربي ، دار المعرفة ، بيروت - لبنان ، ط 2 ، 1428 هـ - 2007 م ، ص 893.
- 4 - سورة البقرة ، الآية 03
- 5 - ينظر إبراهيم مذكور ، المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية ، د ط ، د ت ، ص 513.
- 6 - سورة الجن ، الآية 19
- 7 - سورة النساء ، الآية 34
- 8 - إبراهيم أنيس وآخرون ، المعجم الوسيط 2 ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، 1979 ، ص 768
- 9 - سورة البينة ، الآية 2 - 3
- 10 - بوعطيط سفيان ، القيم الشخصية في ظل التغيير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني ، مذكرة مقدمة انيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس العمل والتنظيم ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2012/2011 ، ص 64
- 11 - نجلاء مُجَّد علي أحمد ، قصص وحكايات الأطفال ، دار المعرفة إلى معية للطبع ، الاسكندرية ، مصر ، 2011 ، ص 58
- 12 - قباني كريمة ، القيم التربوية في الأمثال الشعبية الجزائرية ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، 2017/2016 ، ص 15
- 13 - محمود خليل أبو دف ، القيم المتضمنة في الأمثال الشعبية الفلسطينية ، دراسة تحليلية من منظور إسلامي ، الجامعة الإسلامية غزة ، دط ، 1999 ، ص 05
- 14 - نجلاء مُجَّد علي أحمد ، قصص وحكايات الأطفال ، ص 58
- 15 - جان بول زرقير ، فلسفة القيم ، دار النشر ، بيروت - لبنان ، ط 1 ، 2001 ، ص 06
- 16 - ينظر ، سعيدة نسيب ، البعد القيمي في الأمثال الشعبية بوادي سوف ، مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في الأدب العربي ، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي ، 2015/2014 ، ص 31
- 17 - ابن منظور - لسان العرب - ج 11 ، دار صادر ، لبنان ، بيروت ، د ط ، 1968 ، ص 610

- 18 - سورة الرعد ، الآية 35
- 19 - ابن منظور ، لسان العرب ، ص 611
- 20 - سورة الزخرف، الآية 56
- 21 - ابن منظور ، لسان العرب ، ص 2269-2270
- 22 - الميداني أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري ، مجمع الأمثال ، مج 1، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت، لبنان ، ط2، دت ، ص 13
- 23 - عبد المجيد قطامش ، الأمثال العربية ، دراسة تحليلية، ص12، نقلا عن لخضر حليتيتم ، صورة المرأة في الأمثال الشعبية الجزائرية ، دار النشر ، المؤسسة الصحفية بالمسيلة ، د، ط، دت، ص، 16
- 24 - الفقيه أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي ، العقد الفريد ، ج3، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، د، ط، دت، ص3.
- 25 - غنية عابلي ، الدلالات الاجتماعية في الأمثال الشعبية، منطقة أولاد عدي لقبالة أمودجا، مذكرة مكتملة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2016/2015، ص10
- 26 - لخضر حليتيتم، الأمثال الشعبية الجزائرية بين التأثير والتأثير - دراسة تناصية دلالية -، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الأدب العربي ، 2016/2015، ص34، نقلا عن مرسي الصباغ ، دراسات في الثقافة الشعبية ، ط1، دار الوفاء، للطباعة والنشر، الاسكندرية ، 2001، ص24
- 27 - سعدي محمد ، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، د، ط، ديوان المطبوعات الجزائرية ، الجزائر، 1998، ص9
- 28 - التلي بن الشيخ، منطلقات التفكير في الأدب الشعبي الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د، ط، 1990، ص155
- 29 - أحمد أمين، قاموس العادات والتقاليد و التعابير المصرية، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ، د، ط، 1953، ص 61
- 30 - نبيلة إبراهيم ، أشكال التعبير في الأدب الشعبي ، ملتزم الطبع والنشر، دار النهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، ص 139
- 31 - سعيدة نسيب، البعد القيمي في الأمثال الشعبية بوادي سوف ، ص35 .
- 32 - المرجع نفسه، ص49.
- 33 - د، محمد عيلان ، الأمثال والأقوال الشعبية بالشرق الجزائري (دراسة أدبية وصفية)، بحث مقدم للحصول على دكتوراه دولة في الأدب العربي، جامعة عنابة، 1993/ 1994، ص112.
- 34 - سعيدة نسيب ، البعد القيمي في الأمثال الشعبية بوادي سوف، ص59.
- 35 - ثريا تيجاني ، دراسة اجتماعية لغوية للقصة الشعبية في منطقة الجنوب الجزائري وادي سوف أمودجا، دار هوم للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د. ط، دت، ص24.
- 36 - الإمام أبي عبد الله محمد ابن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري ، ج3، دار التقوى للتراث ، ط1 1421هـ/2001م ، ص 9
- 37 - علي أحمد عبد العال الطهطاوي، (الإمام الذهبي ، شرح كتاب حقوق الجار)، دار الكتاب العلمية، بيروت - لبنان ، ط 1 ، 1426 هـ/ 2005 م ، ص 05
- 38 - البخاري ، صحيح البخاري ، مج 46 ، كتاب المظالم ، ص 591
- 39 - سعيدة نسيب ، البعد القيمي في الأمثال الشعبية بوادي سوف، ص66

40- شريف عبد العزيز الزهيري ، بناء مستقبل الأمة، دار الصفوة للنشر والتوزيع، ط1426، 1هـ/2005م، ص،49.

41- سورة الأحزاب ، الآية06

42 - سورة البقرة ، الآية 261